



العدد ٣٣٠ السنة السابعة
AL-HURRIA. B.P : 857 No. 330 LUNDI 26-9-66

١٣.١١

يوثانت
ومأساة
الأمم المتحدة



تشكيل الهيئة العامة للمؤتمر الشعبي اللبناني

٢٠٠ يمثلون الأحزاب والعمال والمثقفين وصغار المزارعين



حديث عن العهد
مع بداية
سنه الثالثة

حديث عن العهد مع بداية سنته الثالثة:



بحث مستقر عن هوية وحزب وعجز عن توفير الحل

يرده هو ولا يريد نواب النهج ..
ولسوف تبقى « الإزمة » مع المجلس ما استمر المجلس، كما أكدت أحداث الستين .. فالجلس - مثل العهد - قد تمت ولادته هو الآخر بصورة أقرب إلى « القيصرية » منها إلى الطبيعية، وسيظل محكوماً بطرف تلك الولادة ما استمر على قيد الحياة ..

.. أما المؤسسات الأخرى !!
بعد المجلس يأتي دور الحديث عن تلك المؤسسات غير الزمنية أو غير المدنية، والتي تلك قوة تأثير غير محدودة - في غالب الأحيان - على سير الأحداث في هذا البلد .. وإذا كان الحديث المريح عن جو العلاقات بين العهد وهذه المؤسسات متعلداً نظراً لطبيعتها الخاصة، فإن ما يجري في المجلس اللبناني يمكن أن يقدم الصورة الظاهرة والانعكاسات العلنية لما يدور في الكواليس الخفية والغرف المغلقة ..

وما لا شك فيه أن تلك المؤسسات كان لها دورها المباشر في كل ما تم خلال الستين الماضية: في تشكيل الحكومات، في عملية الإصلاح والتطهير، في بروز واختفاء الكتل السياسية .. والبعيد يفترض أن السنوات القليلة ستشهد المزيد من التفرقات التي تؤكد دور هذه المؤسسات - أو بعضها - في حسم الأمور عند غايات وأهداف محددة ومرسومة ..

جنيلاب إلى « بيته » إحدى سبل الخلاص المفترض (والمطلوب) من سوء الشهادية، ولكن الأمل بنجاح المحاولة يظل ضعيفاً طالما بقي الاستناد جنيلاب على اقتناعه بأن العهد لا يوالي أو يعارض لشخص صاحبه بسبل لتجزئه ولا وجوده على الوضع العام في لبنان ..

المجلس المتعب وأهون الشرين ..
ولعل علاقات العهد بمجلس النواب تجسد طبيعة الظروف التي يعيشها وتحكم، إلى حد بعيد، تصرفاته ..

أن المجلس الذي قدم لشارل حلو رئاسة الجمهورية بالإجماع قد أعطى حكومته الأولى ثقة عامة معقولة، وأعطى الحكومة الثانية ثقة شهابية أكثرية، ولكنه أعطى الحكومة

بقلم: طلال سلمان

الثالثة ثقة هزيلة ومشروطة .. فوته ترهق اعصاب الدكتور البالي وتشتغل باله ليل نهار ! لقد فقد العهد أن ينشيء حزب الخاص، فقرر أولاً تصفية الأكثرية والأقلية .. وإذا كان ١٩٦٥ إلى التسليم يذهب حكومة العونسي الغاء لقب الشهابيين ..

والثاني أن الشهابيين قد اضطروا في نيسان ١٩٦٦ إلى التسليم بذهاب حكومتهم التكرامية ومجيء حكومة الدكتور البالي، اتفاق لقب العهد وثقبة كسر الجسرة نهائياً معه ..

وهنا ملاحظة ثالثة تفرس نفسها، هنا، وهي أن هذا العهد سيبيش وتبيح « الإزواجية » بطارده طالما ظل « حزب العهد » أقل عدداً ووعده من الأحزاب الأخرى القائمة في لبنان، وفي طبيعتها « حزب النهج الشهابي »، إذا صبح استخدام كلمة حزب بالتسوية للجميع .. ولقد تكون المحاولة التي بدأها العهد الآن لاسترجاع الاستناد كمال

لم يعدم العهد المهنيين لمناسبة بدء سنته الثالثة .. وقد كان بين الذين جاءوا صاحب العهد مهنيين من يرون أن هذا العهد الذي لم يحقق حتى الآن، الكثير من الإنجازات لم يتسبب بعد في كثير من الخسائر أو الكوارث مما يجعل مقادته أمراً ضرورياً ومحتوماً أو مطلوباً في الوقت الراهن ..

على أن الجميع، وفي طبيعتهم صاحب العهد نفسه، لا يد أن يكونوا قد عادوا، خلافاً لما يتفرض أن يتم، أو ما يجب أن يتم، في السنوات المقبلة يتصدون ما يمكن أن يتم خلالها، أو ما يفترض أن يتم، أو ما يجب أن يتم، أو ما يجب أن يتم، أو ما يجب أن يتم، أو ما يجب أن يتم ..

ملاحظتان وثالثة ..
وفي هذا المجال لا بد من ملاحظة أمرين: الأول أن العهد قد اضطر في ٢٠ نيسان ١٩٦٥ إلى التسليم بذهاب حكومة العونسي الغاء لقب الشهابيين ..

والثاني أن الشهابيين قد اضطروا في نيسان ١٩٦٦ إلى التسليم بذهاب حكومتهم التكرامية ومجيء حكومة الدكتور البالي، اتفاق لقب العهد وثقبة كسر الجسرة نهائياً معه ..

وهنا ملاحظة ثالثة تفرس نفسها، هنا، وهي أن هذا العهد سيبيش وتبيح « الإزواجية » بطارده طالما ظل « حزب العهد » أقل عدداً ووعده من الأحزاب الأخرى القائمة في لبنان، وفي طبيعتها « حزب النهج الشهابي »، إذا صبح استخدام كلمة حزب بالتسوية للجميع .. ولقد تكون المحاولة التي بدأها العهد الآن لاسترجاع الاستناد كمال

الدين والتعهدات ..
لا بد من التذكير، ياديه ذي بدء، أن هذا العهد قد ولد عملية أقرب إلى « القيصرية » العربية صفحة ٤

ونهج خاص للمعضلة الاجتماعية!

وتصرفاتهم الخاصة ..
لقد تسم شارل حلو رئاسة بلد قالت تقارير بعثة أيرفد عنه أن أربعة بالمائة من مواظبه يقتصون نحو نصف الدخل القومي .. وليس نمة جدال في أن إنشاء هذه الطبقة يحكرون، تقريبا، مراكز السلطة والنفوذ في مختلف مجالات الإنتاج سواء على الصعيد الإداري الحكومي أو على الصعيد الاقتصادي العام .. وليس نمة جدال أيضا في أن السلك العام للدولة في لبنان يظل محكوماً بما يقره إنشاء هذه الطبقة من حماة نظام الاقتصاد الحر، والمتفنين بالنظام البرلاني إياه ..

كذلك فإن شارل حلو قد تسم رئاسة الجمهورية عام ١٩٦٤، ولو أنه تسمها في الاربعمينيات مثلا وأوائل الخمسينيات لسأ طوب، بنفس القوة، بسياسة اجتماعية واضحة .. فرياح الاشتراكية تهب الآن من اربع رياح الأرض، وترفع كل باب، والشعب قد بدأ يصي حقوقه كلها وفي طبيعتها أن تتوفر له الفئات المطلوبة لحياة غير شقية وغير بائسة كما عاش الإياه والاجداد من قبل ..

العهد عاجز، لأن النظام عاجز ..

وإذا كانت القضية الاجتماعية تبدو الآن أكثر بروزاً من أي يوم مضى فذلك نتيجة لثلاثة عوامل

- العامل الأول مرتبط بالرحلة التاريخية التي تعيشها البلاد النامية أجمالا، ولبنان منها رغم كل مظاهر ازدهاره البرافسة والمخادعة ..
- العامل الثاني أن القضية الاجتماعية قد افتتحت آفاقا جديدة في السنوات الأخيرة الماضية .. وليس من شك في أن هذه القضية قد حلت خطوة واسعة إلى الامام في العهد السابق .. ومن نافذة القول أنه لم يعد بالإمكان تجميد المطالب الاجتماعية حيث تركها فؤاد شهاب، ناهيك عن العودة بها إلى الوراء ..
- والعامل الثالث أن العهد الحاضر، نتيجة تربيته السياسية ومنطقاته الفكرية ونتيجة ولادته الكامل للنظام الذي تدين به الدولة، يعجز عن الوصول بالتفعية الاجتماعية إلى حلولها الحاسمة المطلوبة .. من هنا جاءت كل تصرفاته حيالها اما مجرد حلول مؤقتة، او التنازلات مرتجلة الهيبة والكرامة قد تجر إلى التورط، كما حدث مع عمال الكهراء وما كان من « مصادرهم » ..

ولسوف يبقى هذا العهد عاجزا عن الحسم في المجال الاجتماعي، وكذلك أي عهد آخر، لأن النظام نفسه عاجز عن توفير الحل المطلوب والمطلوب للمعضلة الاجتماعية .. ولذا لا ينطق على لبنان وحده، بل وعلى كل بلد يعتمد نفس نظامه ..

السياسة الخارجية: إبتسام للجميع
يتبقى سياسة العهد الخارجية .. كيف كانت وكيف ستكون ؟
لقد تعرف العهد منذ أيامه الأولى بعلقية البحث عن إجماع خارجي، افرقه سهلا كنتيجة للاجماع الداخلي .. وكانت الرحلات إلى القاهرة وحاضرة الفاتكان وباريس ذروة السعي لتوفير دعائم الأمان .. كانت الامتانة بالاستناد فيليب نغلا كوجه « مقبول » دوليا وليس من أشخاص الحكاميين وافتكرهم

المؤتمر الشعبي العام:

نقطة تحول هامة في الحياة السياسية بلبنان

بحيث تحقق الغاية من وجودها ..
□ لجنة المسألة الزراعية: وبعد الآن تقريرا يتناول الانتاج الزراعي، وأوضاع العمال الزراعيين المحرومين حتى الآن من نقابات ينتظمون فيها، والمحرومين أيضا من التسهيلات البسيطة التي يؤمنها صندوق الضمان الاجتماعي .. كذلك سيتناول تقرير هذه اللجنة قضية التعاونيات الزراعية بالتفصيل ..

□ لجنة قضايا التمويل والنظام الفرائضي وشركات البترول: وفي تقرير هذه اللجنة دراسة مفصلة للاوضاع المالية في لبنان، ومساوية النظام الفرائضي والقرارات واضحة لتطويره جديا، مع فصل خاص للاتفاقيات البروتولية بين وجهه الفين والاجحاف والاستغلال التي تعارضا علينا شركات النفط (وقد كشفت « الحرية » بعض جوانب تلك العمليات في اعدادها السابقة) ..

□ لجنة الحريات السياسية والتقابلية: وستتناول تقريرها الاوضاع الحزبية في لبنان، والوضع الجيد المفروض الذي يكاد ينعكس كل عمل وطني صحيح بحجة انه « غير مشروع »، في حين تترك للتشبيكات المشوهة حرية العمل على اوسع نطاق ..

□ لجنة القوى المشتركة في المؤتمر فهي بالدرجة الاولى قوى العمال والفلاحين وصغار الملاك الزراعيين والتوسطن منهم والحرفيين والتفنين، بالإضافة إلى الأحزاب المؤلفة في الجبهة .. ومن خلال اشتراك القوى العمالية والفلاحية في المؤتمر، ول لجناح الخلفة، يتكسب هذا المؤتمر نقلا خاصا: إذ انها المرة الاولى التي تنضم فيها هذه القوى المجال السياسي لتوحيد نضالها من أجل اهدافها الاجتماعية المشتركة .. بل إن المؤتمر بعد ذاته هو محاولة لتجميع التناصلات الاجتماعية الخلفة في طريق واحد، ينهي الفوضى الوضع طويلا على جو القضايا الاجتماعية، ويبدأ عهدا جديدا من الوضوح في طرح المطالب والوحدة في الكفاح من أجل تحقيقها ..

□ لجنة القضايا العمالية: وهي تعد الآن تقريرا مفصلا يستعرض الوضع العمالي من مختلف جوانبه، فيعرض لصندوق الضمان الاجتماعي وما يتعرض له من مؤامرات وكيف يمكن توفير الحماية له مع ضمان تطويره ليفدو أكثر فائدة للتسنيين اليه، كما يعالج التقرير موضوع زيادة الاجور، والاضواح التقابلية اجمالا والحريات التقابلية ..

□ لجنة قضايا التعليم: وتعكف الآن على وضع تقرير يتناول التعليم بمختلف وجوهه، من تأمين التعليم الابتدائي الجاني، إلى الاسقاط المدرسية وأسعار الكتب المدرسية، إلى مناهج التعليم ومراقبة المدارس الأجنبية من خلال شعار توحيد التعليم الوطني الخ !

□ لجنة قضايا السكن: ولسوف يتضمن تقريرها مشروعا كاملا لتخفيض الاجارات مع التأكيد على أن التخفيض ليس هو بعد ذاته الحل المطلوب ..

□ لجنة قضايا الطبيب والادوية: وفي تقرير هذه اللجنة استعراض شامل لفضال الادوية وارتفاع كلفة الطبيب، مع بحث مفصل لاضواح المستشفيات الحكومية واقتراحات محددة لتطويرها

ان العهد لم يفتش بعد، وما زالت امامه فسحة عريضة من الأمل للعمل على تأمين النجاح .. بل إن اوساط كثيرة، خاصة تلك العادية للشهادية، تعرض العهد على آيات وجوده أولا وتأكيد نجاحه ثانيا في السنوات الأربع التي بقيت له ..

فالذا ما اسقطنا ذلك النطق التقليدي ومدلولاته ومفاهيمه الخاصة، برزت مجموعة من العوامل التي لا بد من اخذها بعين الاعتبار قبل أية محاولة لتقييم هذا العهد وما حققه حتى اليوم:

□ أولا: من الخطأ انتظار إنجازات اساسية من هذا العهد، سواء على الصعيد الاجتماعي او على الصعيد السياسي .. وليس ذلك عادتا إلى مجرد عجز العهد عن الإنجاز، بل إلى طبيعة النظام ككل، وإلى الظروف التي يعيش (وسيبقى) خاضعا لتأثيراتها عليه ..

□ ثانيا: إن المشاكل والازمات والمراقيل التي تعترض طريق العهد ليست نائمة كثيرا لوأقف أهل السياسة، وأنها ترتبط ولاها أولا وأخيرا بمهمتها الحزبية ويطموحها العظيم إلى عهد أفضل ..

□ ثالثا: إن معالجة الوضع اللبناني الساسي لا تتم الا عبر نضال الطبقات الشعبية الكادحة لإحلال القضية الاجتماعية محلها الصحيح .. فلا أمل في الخلاص من ريبيل الساسة الحرفيين والوضع الذي يتسوته، والمصالح الرأسمالية التي يتفقون بلسانها، ولا أمل في انتهاء عصر الزيف الذي يدمع بظلمه كل ما هو لبناني، الا من خلال نضال شعبي تقدمي يستهدف أول ما يستهدف الرأفة من جذورها .. ومهما تست نيات الحكاميين، في هذا العهد أو في عهد مستقبل المعالجة التجربية بعيدة عن تفكيرهم او عن قدراتهم ..

□ رابعا: لسونوف يتفقد هذا العهد بين همتيه، كمناسبة بدء سنته الثالثة، قوى الشعب الأممالة التي لا تهتم كثيرا لوأقف أهل السياسة، وأنها ترتبط ولاها أولا وأخيرا بمهمتها الحزبية ويطموحها العظيم إلى عهد أفضل ..

□ طلال سلمان

مشاهدات من غزة - ٢ -



يُقلّم: راجح خوري



هكذا يفتون دائما برافيون العدو في أرضهم السليبية .. يسبح السهم الى علم العصاة الإسرائيلية



الصاعقة ..

هذه البطاقة .. او هو يستعد للحصول عليها ..

وان بطاقة التدريب العسكري الشعبي حتى ان حاملها قد خضع لفترة طويلة للتدريب العسكري ، حتى اصبح تماما مثل الجندي في جيش التحرير ، والفرق بينهما ان الاول جندي في نظام بينما الثاني جندي نظامي داخل المعسكرات ..

ان من يجعل هذه البطاقة ، يكون قد اتقن اتقاناً كاملاً استعمال جميع انواع الاسلحة الخفيفة منها والثقيلة ، واتجز مستوى مرتفعا في الرماية واصابة الهدف ، والتسلسل ، وحرب الميدان ، وحرب المعاصبات ، والفرق الليالي السريع ، والاعارة والعمل القتالي ..

ويتم تدريب اهالي غزة عسكريا ، على دورات واسعة ، ولا يخضع للتدريب لسدوم كامل ، وانما يخضع لدوام تدريبي يومي يزيد عن اربعة ساعات ، بحيث يمكن من القيام باعماله الفنية الاخرى ..

ولا يحدد اعطاء بطاقة التدريب الشعبي للمواطن الغزاوي طبقا للمدة التي فضاها في التدريب ، وانما طبقا لمستوى عسكري محدد عليه ان يصل اليه ، ويتبع به ..

في اليوم الذي سبق يوم العرض العسكري اوفت في معسكر الاستقبال والتدريب ، اراقبهم رجلا بعضهم قد يصل الى الخمسين وما فوق من العمر ، يفتون ، ويتطحنون ارضا ، ويتقابلون بالسلاح الابيبي ، ويخترقون الحواجز ، وينتصرون على الرماية ، وكان كبارهم اكثر حوية من صغارهم - اما الاولاد فكمادتهم يفتون خارج الساج ويراقبون عمليات التدريب ، ثم يتطحنون حلقا ، ويباشرون تقليد الشهيد .. وغدا يأتي دورهم ..

قال لي فاسم حميد ، وكان يخرج مسن المسكر بعد ان انهي فترة تدريبه اليومي : « .. انا ذاهب مثل كل يوم الى البيت حيث ادرب اولادي بالرغم من صغرهم على كل التدريبات التي تعلمتها اليوم .. وهكذا يفعل الجميع .. »

● وكلاب الحدود

ان غزة من بابها الى محرابها كتكتفيتها على هي الكلمة السوجدية تقولها في نهاية هذا الموضوع ، لتنتقل الى بيت حانون - الى الحدود حيث يقطن الرافيون المولايون ، وحيث يتصمون بالشتم والزيادون طيلة النهار لقب التسي وكرة القدم ، ورعاية الكلاب ، ومراقبة الاباء يسبحون اولادهم ويفنون امام السلسلة الحديدية ويترشون شمالا وتتمتع ابيهم ، فيشرب اولادهم ، ويعلمون ان عليهم ان يحفظوا درسا في الحقد والكراهة ، درسا في الثقة الصارمة التي لن تفل يوما وراء السلسلة لتراقب ..

باختصار : ان الجندي الفلسطيني هو مجتذ قضي ، وهذا سر نجاحه .

● التدريب الشعبي

وقد يعتقد البعض ان تلك الروح العسكرية العالية ، تقتصر فقط على جنود جيش التحرير ، ولكن الحقيقة غير هذا فكل مواطن قادر في غزة ، هو جندي من النوع الذي تحدثنا عنه .. ويعود الفضل في هذا الى نظام التدريب الشعبي ..

قد يعتقد البعض ان كلام المدرب فيه شيء من الغلاة او المبالغة ، ولكن مقارنته بين فهم الجندي المادي لتلق العسكرية ، وبين فهم الجندي الفلسطيني ، نجعلنا لا نشك اطلاقا بكلام المدرب المذكور :

ان اي جندي في العالم يتخرط في سلك الجندية على اساس انه يدخل معلا جديدا ، يجد فيه ناهتا مستقبلا ، تماما مثل اي شاب يدخل ليحمل في متجر او مصنع .. الجندي المادي يعرف ان عليه ان يفتسي

هذه البطاقة .. او هو يستعد للحصول عليها ..

غزة - من : راجح خوري
الحرية صمعة ٩

عن التدريب الشعبي وجنود التحرير وسلاسل الحدود!!

ارباب طوفان الوجود والاكثف والسرورس ، صفرة وكبيرة ، تزحف في زحمة مهية الى المعسكر ، تندفع تسابق الى لس بتدفية ، وتقبيل مدفع رشاش ، واما الاطفال فما كان اكثرهم يخرشون انفسهم في الزحمة يتدافعون الى الصفوف الامامية ، يستمعون برافيون يعيون مبحلقة ، ان جيلا من هذه الجيادات الصفرة التدافعة ، الساعمة المرافية ، المعجبة بكل شيء اسمه سلاح ، ان جيلا كهذا تلتوه في غزة ..

ان الحكم الاردني القائم وقد قطع كل الجسور في طريق ايه خطوة لتحرير بقف فيما يقف في وجه عمل المنظمة ، وقد سطاول وقوفه ، فهل تراكم اتصمت بالصبير ، وتجتهد بالسكريوت ، واثى متى تفتعلون هكذا :

● ان مكاتب المنظمة بالقاهرة سانت السيد احمد الشكري :

● ان الحكم الاردني القائم وقد قطع كل الجسور في طريق ايه خطوة لتحرير بقف فيما يقف في وجه عمل المنظمة ، وقد سطاول وقوفه ، فهل تراكم اتصمت بالصبير ، وتجتهد بالسكريوت ، واثى متى تفتعلون هكذا :

● ان الحكم الاردني القائم وقد قطع كل الجسور في طريق ايه خطوة لتحرير بقف فيما يقف في وجه عمل المنظمة ، وقد سطاول وقوفه ، فهل تراكم اتصمت بالصبير ، وتجتهد بالسكريوت ، واثى متى تفتعلون هكذا :

● ان الحكم الاردني القائم وقد قطع كل الجسور في طريق ايه خطوة لتحرير بقف فيما يقف في وجه عمل المنظمة ، وقد سطاول وقوفه ، فهل تراكم اتصمت بالصبير ، وتجتهد بالسكريوت ، واثى متى تفتعلون هكذا :

● ان الحكم الاردني القائم وقد قطع كل الجسور في طريق ايه خطوة لتحرير بقف فيما يقف في وجه عمل المنظمة ، وقد سطاول وقوفه ، فهل تراكم اتصمت بالصبير ، وتجتهد بالسكريوت ، واثى متى تفتعلون هكذا :

● ان الحكم الاردني القائم وقد قطع كل الجسور في طريق ايه خطوة لتحرير بقف فيما يقف في وجه عمل المنظمة ، وقد سطاول وقوفه ، فهل تراكم اتصمت بالصبير ، وتجتهد بالسكريوت ، واثى متى تفتعلون هكذا :

● ان الحكم الاردني القائم وقد قطع كل الجسور في طريق ايه خطوة لتحرير بقف فيما يقف في وجه عمل المنظمة ، وقد سطاول وقوفه ، فهل تراكم اتصمت بالصبير ، وتجتهد بالسكريوت ، واثى متى تفتعلون هكذا :

التي يجعل مثلا من قطاع غزة كتنة عسكريه متواجحة ..

● ان قطاع غزة هو عبارة عن كتنة عسكرية ، كتنة من غير النوع الذي نعرفه ، ان كل كتنة المسكر في العالم تعرف ان ميرد وجودها هو الدفاع والحماية ، الا كتنة غزة فهي ندرك ان ميرد وجودها هو الهجوم والتزحف يوما لاستعادة الاراضي السليبية ..

● ان قطاع غزة كتنة عسكرية ، تهاجم اولا للدفاع تاليا ..

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

مع ارساء شيء من التحفظ حول رايه ، يقول احد كبار الناشطين لمنظمة التحرير الفلسطينية : « ان الاحساس القومي الفلسطيني عند المواطن الفلسطيني ، وبمعنى اوضح ان حمية هذا الاحساس ، بعد ثمانية عشر عاما من النكبة ، صارت تتفاوت بتفاوت قرب هذا المواطن من ارضه السليبية ، فالله الفلسطيني الذي يعيش في غزة ، او في الضفة الغربية في الاردن ، او على مقربة من الحدود السورية - الاسرائيلية ، واللبانية - الاسرائيلية ، يظل احساسه القومي اكثر حمية ومثولا ، من الفلسطيني الذي نزع الى العراق مثلا ، او الى الخليج ، فكيف بالذين نزحوا الى ابعد من البلاد العربية ؟ ان قسرب الفلسطيني من وطنه السليبي يجعله يعيش مواجهة يومية لحقيقة النكبة ، وهذا ما يجعل حيمته القومية دائمة المثول ، وعليه ، فانه لعمل عظيم جدا لو كان بالامكان تجميع الفلسطيني على حدود وطنهم السليبي في الاقطار العربية التي تحدد الارض المحتلة .. فنقول هذا بالرغم من كل الاحتمالات التي يمكن طرحها على اساس تنفيذ مثل هذا العمل .. »

● ان قطاع غزة هو عبارة عن كتنة عسكرية ، كتنة من غير النوع الذي نعرفه ، ان كل كتنة المسكر في العالم تعرف ان ميرد وجودها هو الدفاع والحماية ، الا كتنة غزة فهي ندرك ان ميرد وجودها هو الهجوم والتزحف يوما لاستعادة الاراضي السليبية ..

● ان قطاع غزة كتنة عسكرية ، تهاجم اولا للدفاع تاليا ..

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

● هل حقيقة ان وجود غزة في خط الواجهة اليومية للكتبة هو الذي حولها الى كتنة عسكرية ؟

يوثانت يكشف المأساة

الجزيرة . وهذا أيضا طرح الى جانب مشكلة فينتام ، مشكلة قبول الصين في الامم المتحدة . وجود جهاز دولي خلفه اتفاقات عام ١٩٥٤ في جنيف بشأن الهند الصينية يفترض فيه ان يعمل على تسوية المشكلة الفيتنامية بالطرق السلمية . وهذا الجهاز هو من دول الهند ، فرنسا ، بريطانيا ، كندا والاتحاد السوفياتي . ولقد حاولت رئيسة وزراء الهند السيدة اندرا غاندي



كوسيفين



جونسون

يوثانت بدأ منذ حوالي شهر تقريبا بحفر الأوساط العالمية لقبول نظيره عن منصبه كأمين عام للمنظمة ، وذلك في الثالث من تشرين الثاني المقبل موعد انتهاء خدمته . وقد أكد يوثانت في خطاب القاه في مكسيكو بمناسبة زيارته للمكسيك ، ان « منظمة الامم المتحدة ليست قادرة في الوقت الحاضر على المساهمة بشكل فعال في تسوية المشكلة الفيتنامية وان اكثرية الانصار متفقون على ذلك . وعلى الصعيد الشخصي حاولت منذ ثلاث سنوات المساهمة في ايجاد تسوية لتلك المشكلة ولكني لم اتجح » .
والذي ابرزه يوثانت في خطابه قوله : « ان مهمة هذه المنظمة المحافظة على السلام في العالم ولكن اسبابا كثيرة تحول دون ذلك . ولم يخفف يوثانت من موقفه هذا فسي مؤتمره الصحفي الذي عقده عشية افتتاح الدورة الحالية للمنظمة عندما قال انه سيكفر بالبقاء في منصبه حتى نهاية العام الحالي اذا لم تتفق الدول الامضاء على خلف له قبل موعد انتهاء ولايته .
وتخشي الامم المتحدة فعلا شعور مناصب امينها العام لاسباب ابرزها ما سبق للاتحاد السوفياتي واتانه عن ضرورة استبدال مركز الامين العام بمنصبه عالية ، وقد اتار هذا الشروع الرئيس السوفياتي السابق السيد خروتوف ، ولم تخرج الامم المتحدة الى القول بيوثانت الا بعد جهد استمرت فيه بدور بارز ككلية الدول الافريقية - الاسيوية ، التي تقام الاحاد السوفياتي معها يومذاك على الوضع . والا بعد ان نولي هذا المنصب اسويي محاد هو يوثانت .
والواقع ان طرح قضية خلف ليوثانت او طرح قضية يوثانت لا يقع عند حدود العالم كحسب فقتية بل يمتد الى كافة المشاكل التي تعترضها ولا سيما حرب فينتام .
ولان الولايات المتحدة الاميركية لا ترفض العام للامم المتحدة يومذاك الى درجة انها الفت السيد داغ همرشولد - الامين العام السابق في الفس حاد ماسوي ، فسان قضايا العالم الان وابرزها قضية حرب فينتام تهدد ليس فقط يوثانت ومركزه كأمين عام بل تهدد الامم المتحدة نفسها .
فالسلام الهدي ، كما قال يوثانت ، سيبي حرب فينتام ومدوان الولايات المتحدة على فينتام الشمالية . وهذا السلام الذي يعني العالم كله لا يمكن ان يحقق في فينتام في راي يوثانت لاسباب ثلاثة :
● وجود الولايات المتحدة الاميركية ، وهي احد اطراف النزاع ، كدولة وحيدة في الامم المتحدة دون وجود الاطراف الفنية الباقية وهي فينتام الشمالية ، الصين الشعبية . وهذا يحول دون اجراء مفاوضات ونطاق الامم المتحدة بين هذه الاطراف وخاصة الصين الشعبية التي ترفض امريكا واثباتي الاسم المتحدة فبولها دولة بديلة لعين فورسوزا



احمد سوكارتو

مركته مع البين الاندونيسي، تشط على كنف اندونيسي حركة مقاومة عنيفة وصفتها التقاير التي وضعت عنها بانها عد شيوعي جديد يهدد سارواك بكاملها .

وسارواك محمية بريطانية على كنف اندونيسي تجاورها محمية اخرى هي صباح ، والمحميتان كانتا مدار نزاع بين ماليزيا واتحاد ماليزيا . ولقد نص الاتفاق الاخير الذي اتمته المباشرة التي اطلقها الرئيس سوكارتو ضد اتحاد ماليزيا ، نص على ان يجري استفتاء في سارواك وصباح : هل هذا شرط تنفيذ الاتفاق الجديد وانها حالية الجاهية .

وفي الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات لاجراء مثل هذا الاستفتاء ، بدأت في سارواك حركة تورية شيوعية عارمة . فلقد قال كتاب ابيض من خمسة الاف كلمة قدمه وزير داخلية سارواك الى مكتب المجلس « ان الشيوعيين الذين يتلقون تعليماتهم من بكن يسعدون لشن حرب عصابات في ولاية سارواك » . واصاف الوزير يقول في كتابه : « ان التقليل الشيوعي اخطر بكثير مما يظن عادة ، فالتوار الشيوعيون في سارواك هم جزء من استراتيجي بكن ، ولهم صلة وثيقة بحرب العصابات الشيوعية في فينتام الجنوبية ولاوس واندونيسي وماليزيا الغربية » .

ولقد طلع هذا التبا على العالم في وقت كثر فيه التناقضات داخل اندونيسي : فمن قائل ان سوكارتو بدأ بتسيير مركزه خاصة وانه نجا ان قال رايه علانية في مؤتمر شعبي كبير اكد فيه انه ماركي وان اللاركسية في دعمه . ومن قائل اخر ان سوكارتو يتابع تصفية الجيوب الشيوعية التقليدية في اندونيسي ، فلقد احدث القوات الحكومية في العشرين من ابول الجاري مغللا شيوعيا في جاوه الوسطى بعد اشتياك نيسر بالصف . وهذه اول مرة يكشف فيها القاع عن وقوع قتال بين الجيش وشيوعيين مسلحين في اشهر الاخيرة . وتكشف التبا ايضا عن ان البريغادر جنرال سوارب كان التبا السابق لقتال القوات الاستراتيجية يعمل في الجزر الجنوبية من جاوه الوسطى في حرب عصابات واسعة ضد البين الاندونيسي . وسوارب جو احد قادة الشيوعيين الذين انهوا بالانقلاب في اندونيسي .

ملا يعني كل هذا ؟ لقد بدأت جهات يسارية وشيوعية واسعة دعما لسوكارتو في مركزه مع البين . ومنها محاولات قوات الحكومة المقاومة ، على ما يبدو ، فالصينيين متفلقون داخل اندونيسي بشكل واسع وهم الحرب الى الجاهير خاصة وانهم ساعدوا الى حد كبير في انتصار تسوية اندونيسي . الى جانب انهم يتكلمون واصفا اقتصاديا مهما في اندونيسي وخاصة في القطاع التجاري .

من هنا يمكن الظن ان جهة جديدة فتحت في سارواك يقودها الشيوعيون وسوف يفيد منها سوكارتو كثيرا وربما ساعدته في استعادة سيطرته ، اذا امتدت هذه الجهة الى داخل اندونيسي نفسها .

احداث دجيونوي خارجيا ، اما ماولته داخله فقد فوجئت اوساط المراقبين باللقاء الذي تم بين حزبي الحركة الشعبية واتحاد عفار الديمقراطية ، اللذين يشكلان الآن العمود الفقري لحركة المعارضة الحالية ، خاصة وان كلا منهما يمثل تجمعا قليا وعشائريا يختلف عن الاخر . وينتشر نفوذ الحزب الاول في المناطق الجنوبية الشرقية وفي دجيونوي العاصمة ، اما الحزب الثاني فان شيعيته تشمل المناطق الشمالية الشرقية . وكان اول مطلب اطلت عنه المعارضة هو حل المجلس واجراء انتخابات جديدة ، ويسمو بان فرنسا غير مستعدة لتنفيذ هذا الطلب لانها - حسب ما رونه الاخبار - « ترفض الانصياع لارادة الشارع » . وفي الاسبوع الثالث اعلن اصنامر على عارف نائب رئيس الحكومة الموجود حاليا في فرنسا عن استعدادهم للتعاون مع خصومهم السياسيين حتى تتاح دجيونوي استقلالها الثاني « ضمن احكام المصادقة الفرنسية » . هذا مع العلم بان هولاء كانوا والى فترة قريبة يؤيدون بقاء الاصنامر دون اتي تغيير .

وعلى اثر التصريح الذي ادلى به الامبراطور هيلاسلاسي ، اطلت مصادر لجنة التنسيق التي تالقت من حزبي المعارضة عن « رفضها الفاعم للفراسم والمطالع الجيحية » . واصدرت كذلك بيانا شديدا للجهة حاجمت فيه الاسلوب الوحشي الذي استخدمته القوات الفرنسية اتناه تصديها للمظاهرات . وما ذكر في هذا البيان « اننا نستكسر الى نيسير دوريات دائمة وابعاد عاكبير من السكان الصوماليين الذين كانوا قد دفعوا من جمهورية الصومال التي تقع جنسوب دجيونوي » .

وكان قد سبق وصول ساجيت واعقبه ، عدد من التصريحات ادلى بها الجنرال ديغول وابدى فيها عن استعداد بلاده « لمساعدة الصوماليين على تطوير اوضاعهم ديمقراطيا عن طريق المؤسسات القائمة في دجيونوي » . ويقصد هنا الجمعية الوطنية المحلية والحكومة ، واعقب هذه التصريحات احوال صدرت عن ادبيس - ابايا ، عاصمة الجيحية ، تحدثت فيها هذه الاخرية عن حرب تفرس المصير التي يجب ان تمنحها فرنسا للصوماليين ، ثم جاء التصريح الذي اعلن فيه الامبراطور هيلاسلاسي اتناه مؤتمر صحفي عقده في قصره بوضع راي الجيحية في اوضاع الصومال الفرنسي ، وما قاله هيلاسلاسي « ان دجيونوي كانت دائما جزءا لا يتجزأ من اراضي الجيحية » ، واصاف « وهذا التأكيد مبني على الواقع ، ونحن لا نتغالب بانثيا ليست لنا » .

اما جمهورية الصومال ، فقد اكثرت دواترها الحكومية بان « هدف المظاهرات التي عمت دجيونوي هو الاستقلال الكامل ، وليس الاستقلال الذاتي » . وعبرت هذه الدواتر عن املاها بان « تعالج الفضية ضمن اطار دولي ، هو اطار هيئة الامم المتحدة » .

ماذا تقول المعارضة ؟
هذا على صعيد ردود الفعل التي ولدتها

واقوع الحال ان اكثرية الدول الافريقية والاسيوية وفي طبيعتها دول عدم الانحياز وجدت ان المنظمة مازالت ضرورة ، على علاها ، لحفظ ما يمكن حفظه من حقوق الشعوب امام تسلط القرب وتشعب الاستعمار الجديد في مؤامراته على شعوب هذه الدول . وهذا ابرز دليل على ان وقت اعلان منظمة الشعوب او وقت التخلي عن منظمة الدول والحكومات لم يعن بعد رغم اهتزاز وضع المنظمة العالمية الحالية ورغم مناساتها بل ماسيها . بقي ان تشكل دول العالم الثالث في المنظمة قوة متماسكة ضاغطة وراذعة لقوى الاستعمار في تحركها المسترعب لضرب الشعوب ومكسباتها .

سامي ذبيان الصومال الفرنسي

بين الاستقلال الذاتي والاستقلال الكامل

بعد اسابيع من الازمة التي رافق اندلاعها زيارة الرئيس ديغول للصومال (الفرنسي) بدأت تتضح - خلال الاسابيع القليلة الماضية - معالم الصراع والاسباب التي حولت دجيونوي الى مسرح لاحداث دائمة هزت اريقيا الشرقية وسلطت الاضواء على فصول مشكلة كانت تخفيها جذران الصمت عن عين المراقبين .

وكانت الاستعدادات الاولى قد وقعت فور وصول الجنرال ديغول الى دجيونوي ، وسقط على ارها عدد من القتلى والجرحى ، وكيم على البلاد توتر شديد ، مما حمل المسؤولين الفرنسيين في التسامرة على الفاء الاجتماع



هيلاسلاسي

جبهة في سارواك
تصالح سوكارتو
بينما يعاى الدكتور احمد سوكارتو رئيس الجمهورية الاندونيسية وضعا شبيها بحالة التراجع والانحطاب في اندونيسي نفسها .



مسرح
يقام : محمد كامل القليوبي



الفضحة الهائلة التي أحدثتها مسرحية « من يخاف فرجينيا وولف !! » للكاتبة الأمريكية الشاب « أدوارد ألي » تجعل من هذه المسرحية إحدى الملامح الحادة والعنيفة في المسرح الأمريكي .

وتقدم مسرحية « العلم الأمريكي » صورة لآلة أمريكية مكونة من ثلاثة أفراد وهم مامي ودادي والجدة والدة مامي التي أرسلوا في طلب عربة ملجا المجازر لتأخذها بعيدا ، وتبدو هذه الفكرة مؤثرة إلى حد ما لدى الذي لا يرى داعيا لإرسال الجدة إلى المجازر ولكنه ما يلبث أن يفتنع تحت تأثير إبتها فالجدة أصبحت عينا لا يطلق عليهم وهي لا تشكل شيئا ماديا فالآلة تعيش في رغد من العيش ولكنها تشكل في المقام الأول عينا نفسيا تقبلا فهي صورة حية للعاصي البائس الهين الذي عاشته الآلة .
فدادي في مسرحية العلم الأمريكي عقيم غير قادر على الإنجاب وهذا العقم الطبيعي عقم في المجتمع نفسه يعقل عدم قدرة هذا المجتمع على إيجاد صلات حقيقية بين أفرادها والحل الذي يلجأون إليه هو تبني طفل ليقيم صلة ما بينهم ثم يبيء العلم الأمريكي في نهاية الأمر في صورة شاب وسيم ويقول الشاب للجدة : « اني بدون أية مواهب سوى ما ترينه من شخصي وجسدي ووجهي وباستثناء ذلك فانا ناهي ولدا يتبني ان اعوض ذلك » . ولعل « أدوارد ألي » يريد بذلك ان يكشف عن طبيعة ذلك الشاب صورة الصلات القائمة بين أفراد يفصل وجودهم الفردي عن وجودهم الجماعي بدرجة كبيرة ويعتمد نظامهم القائم على التفوق الفردي الآثافي الذي لا يلبث كثيرا بمصالح المجتمع . وتلك الصلة .. صلة سطحية سريعة بلا أصل او جذور فيسوي مقطوع تماما ومحاولة افهامه بعد كل هذا الوقت لم تعد أكثر من لعبة يلهو بها وتسم هذه المحاولة لإقامة صلة ما على خطوات ثلاثة تبدأ باللعب ثم التطهر وتنتهي بالخلوص وخطوات إقامة الصلة الثلاثة هي العناوين التي تحملها فصول المسرحية .

« اللعب »

واللعب الذي يحمله الفصل الأول من المسرحية لعب ذو تكة سادية فهو لعب لتحطيم الصلات الزائفة القائمة وهو يبدأ أولا بين جورج ومارتا ومن خلال الحوار الحاد الذي يتبادلانه تكشف المسألة الداخلية التي بينهما وما الصلة الزائفة التي ربطتهما ببعضهما والتي تنهار وتتحطم كلعبة قديمة في أيدي أطفال ملوا اللعب بها ولم تعد تحمل جديدا سوى في تحطيمها رغم ما قد يصاحبه من ألم . لقد تمت لعبة قديمة كان أبطالها جورج مدرس التاريخ أنطون الذي تزوج وهو شاب ابنة مدير الجامعة التي تكبره بستة أعوام ليثالث مكانا مرموقا في الجامعة وشاركته



الممثل الإنجليزي ريتشارد برونون ، والممثل الأمريكي سام سجال في دور جورج ونك في الفيلم الأمريكي المأخوذ من المسرحية .



مارتا (اليزابيث نابور) تبيكي

من يخاف فرجينيا وولف

والعلم الأمريكي الذي لم يتحقق

مارتا لتصفو قصة وهمية عن ابن لها يعيش في مكان آخر .. صلة ما بينها وبين زوجها وميرر لاستمرار اوضاعهم القائمة ، وهذا الابن ذهب ليعيش في مكان آخر بعيدا عن والدته .. صلة موجودة في مكان ما وقد تأتي في وقت ما كما يسري لمارتا ان تخيل وان لفظي عنهما ويقم العلاقة والصلة التي تربطها بجورج . وما دامت تلك الصلة قد اخرجت بيبنا انا ومارتا شيء .. فكل ما هنالك اننا نتمرب .. هذا كل ما في الامر .. اننا نجرب ما يقى من فطنتنا فلا نهم .. ولكن هل الامر لا يهمك هنا .. انه يهتم به ربما عنه فان التدايمي يستمر في العذوب وتنتقل اليه . ان أزمة الصلات المقطوعة ليست أزمة جورج ومارتا وحدهما بل انها أزمة هو وزوجته هني ايضا وان اختلفت صورته ، ان الجدل الحاد والعتيف واللمعية المستمرة التي يلمعها جورج ومارتا بلا كلل لتحطيم الصلات الزائفة التي تربطهما تمتد اليه هو الآخر ، فالصلة بينه وبين هني صلة زائفة فقد بنيت على انتفاخ بطنها حسب حملها فتزوجها لم الفتح بعد الزواج انه لم يكن سوى حمل كلاب وعادت بطنها إلى الإنخاض مرة أخرى ولم يكن ما حسبه دافعا للارتباط وإيجاد صلة ما سوى وهم يخر سريعا مع انخاض بطنها . ويستمر اللعب بين جورج ومارتا ويراد مارتا حلسم الابن الذي يبسط في الواقع وكاته العلم الأمريكي الذي يتباهى مامي ودادي العلميين ايضا في مسرحية العلم الأمريكي ، وتختصر

منها ولكي تكتم اللعبة فلا بد من تحطيم هذه الصلة والعودة الى الدوران في الحلقة المفرغة التي يدور فيها أبطال المسرحية طوال فصولها الثلاثة .. إقامة الصلات .. اكتشاف زيفها وخواتمها لم تحطيمها . وادعاء مارتا بوجود هذا الابن تعذيب لزوجها . وتدفع جورج بحدة محاولا ان يوقف أترافات زوجته المخورة ويسك بندفية وبصوبها تجاهها ثم يطلقها فتخرج منها مائلة صغيرة ، ان الامر ليس سوى لعبة .. وطفقة البندفية هذه لا تعبر عن رغبة في قتلها فحسب ولكنها تتخذ ايضا رمزا جنسيا وتعبر عن رغبة جنسية مكونة كما يرى « فرويد » في الرموز الجنسية في تفسير الاحلام ، ولكن الامر ليس سوى لعبة .. رغبة في قتلها او ممارسة الجنس معها او استعراض فشلها وعجزه امام الجميع .. ووسط هذا الجر التحشون بالانعالات والاحساس باليأس والمرارة الذي يقيم على شخصيات المسرحية الأربعة ينتهي اللعب ويبدأ التطهر .

« التطهر »

ولكن التطهر ايضا ليس سوى نوع آخر من اللعب يلهو به .. ان التطهر يتم من

طريق تحويل مجرى اللعب واتجاهه فلقد لعبوا في الفصل الأول بصلاتهم القائمة وتلذذوا بتحطيمها ولكن لعبة التطهر التي تبدأ في الفصل الثاني من المسرحية هي لعبة افهامه صلات اخرى تحل محل صلاتهم المتهاجرة ، صلات اخرى ربما كانت أكثر زيفا وعيشا العلم الأمريكي الذي يتباهى مامي ودادي في الفصل الأول . وتتخذ محاولة إنشاء علاقة ما بين فرد واخر في هذا الفصل صورة أكثر حدة وتغنا مع الاحساس المستمر في نفس أبطال المسرحية الأربعة فشلا محققا وظروفا فاهرة تحول دون افهامه هذه الصلات . ان العلم الأمريكي الذي يتباهى مامي ودادي في مسرحية العلم الأمريكي يعود في هذه المسرحية ليظوف بخالات شخصياتها ويعوم حولهم كامل بعيد لإقامة صلة ما ، ويظل حلم مارتا المقتم بالابن الذي يمثل جميع الصلات المقطوعة التي تربطها بجورج يحتل خيالها لتجسد في ذلك استناد البيولوجيا الشاب الذي يحمل نفس الصفات الجميلة الخاوية التي رسمها « أدوارد ألي » للعلم الأمريكي في مسرحيته السابقة ، شاب وسيم قوي يحمل مقهرا قويا ولكنه فارغ ومنحل ، ولا يحمل تلك مظهر العلم الأمريكي فقط ولكنه يحمل ايضا بلور هذا العلم التي تنمو في ملايين العقول الأمريكية .. فهو يقوم بتجارب ومحاولة عملية لتوحيد الكروموزومات التي تحمل صفات وراثية واحدة لتعود العلم الأمريكي ويصبح جورج به قاتلا ذاته في تجاربه : « صحح لن يكون لدينا موسيقى ولا رسم ولكن ستكون لدينا حضارة عداها رجال ناعمين .. شقر .. وبالضبط في الوزن المتوسط » . وعندما يتجسد طيف العلم الأمريكي في ذلك تبدأ مارتا في استدراسه للاصصال بها .. صلة اخرى تتخذ طريقها لتحل محل الصلات المحطمة بينها وبين زوجها . وتحت سمع وبصر الزوج الذي يتشافل بالقيادة تتخذ الصلة اتجاها جنسيا وتحاول مارتا ان تلف نظر جورج الى انها بدأت في ممارسة الجنس مع نك ولكنه يستمر في تجاهله وكان الامر لا يعنيه في شيء فهو متكاد في فرارة نفسه من فشل العلم الأمريكي ان يبلر بلورا حقيقة ليست شيئا حقيقيا بين أي شخصين . وتذهب مارتا برفقة نك الى الفراش في نفس الوقت الذي يقرر فيه جورج انها اللعبة وتحطيم اسطورة الابن تماما في اللحظة التي يصح فيها جورج بان الابن قد مات بفشل نك في الاتصال الجنسي مع مارتا . وتحطم العلم تماما ويواجه الجميع صلاتهم المتهاجرة وعجزهم التام عن افهامه



صلات حقيقية تربطهم بعضهم وتقول مارتا : « تكلم فاشلون وانما الارض الام ، وتكلم فاشلون (تحدث نفسها الى درجة ما) انسى احقر نفسي اذ اقصى حياتي في خيانات نافهة لا لزوم لها .. »

« الخلاص »

ولكن البحث عن الخلاص الذي يحاوله أبطال المسرحية الأربعة بحث بائس لا أمل فيه ، فكل الطرق مسدودة والقتل في الاتصال يقيم على كل صلة من الممكن ان نشأ بينهم فالعلم الأمريكي لا يحل فجأة كما حل في مسرحية « العلم الأمريكي » لينتهي كل شيء .. ان الهرب الى الوهم والطمع الذي تنتهي به المسرحية الأولى كحل لمشاكل مامي ودادي لا يعرف طريقه الى جورج ، انه يبدو كطمع لمارتا ولكن جورج سرعان ما يقضي عليه بفراروة عندما يعنى بان الابن قد مات في حادث سيارة وتواجه مارتا ادعاء جورج الذي قتل حلما امريكيا لم يوجد قسط بعد ان واجهت فشل نك في الفراش ، وحلم الابن الذي لم يتجسد في نك كان في مكان مارتا ان تجسده في شخص اخر او تظل تعلم به الى الابد لو لم يقض جورج عليه . وتواجه مارتا نفسها وفشلها بقسوة وتذكرت بواجبه الجميع ايضا فشلمهم وعجزهم عن افهامه صلات تربط بينهم ، وتتخذ الخلاص صورة بالسة فائمة .. صورة متكررة ربما تكررت وستكرر قبل تلك الليلة وبعدها . وتشر مارتا بالسة ربما كان من الممكن ان تقوم صلة ما .. صلة حقيقية بينها وبين جورج ، فلقد تحولت صلات اخرى ربما كانت أكثر زيفا وعيشا الصلات تربط بينهم الى نوع من التمرد فكل منهما بحاجة الى الاخر .. لا يهم ان تكون صلة حقيقية ولكن المهم ان يعيشا في صلة ما .. صلة .. وتردد طوال المسرحية اقية تقول : « من يخاف فرجينيا وولف .. »

وتحتل مشكلة الصلات المقطوعة وعجز الإنسان عن إقامة صلة ما بشيء ما المكان الأول في مسرح « أدوارد ألي » وهي تأخذ شكلا حادا ويائسا وتنتهي دائما بالفشل والعجز التام عن إقامة صلة حقيقية بين شخصين او حتى مع كلب كما يحاول جيري في مسرحية « قصة حديقة الحيوان » .. وهذا الحكم المتكرر بالفشل على كل الصلات القائمة الذي يقره « ألي » في جميع مسرحياته يضعنا في مواجهة مسألة هامة بالنسبة لمسرح « أدوارد ألي » عموما ، فلقد ادان « ألي » جميع الصلات القائمة في مجتمعه وأظهر بقسوة وحدة فشلها وعجزها عن الاستمرار فهل يرى في أمام الاتصال املا ما لا وهل يملك النظرية التي يمكن ان يقوم عليها مجتمع ممزق من جديد ؟ وهل من الممكن ان يعقب « ألي » صراخ الاحتجاج البائس في وجه حضارته بشيء أكثر ايجابية ، اسئلة تجيب عليها مسرحيات « أدوارد ألي » القادمة .

محمد كامل القليوبي - القاهرة

روى قادم من عمان ان
أسعار الحاجيات قد ارتفعت
فيها مؤخرا بشكل واضح ..
وعدد القادام الاصناف التي
صارت أسعارها اضعاف ما
كانت فاذا هي : القمصان ،
والبدلات الرجالية ، والناطيل
والكلسات، والبدلات التخانية
والاحذية ، والسكاوي ..
ولاحظ القادام ان الفلاء قد
بدأ مع وصول أول دفعة من
الضباط والجنود الحاطوميين
الى الأردن ..
وخلص القادام الى القول :
عندما يرخض الرجال ترتفع
أسعار القمصان والكلسات
والناطيل والبدلات التخانية
...
وقاطعه خبيث فقال :
- والملك ايضا !



المواطن التونسي : شو فستكم راكعين للقرب ؟ . القبة هيك !!

ملاح

الحلف النفاث .. ومسك الختام !

... وكان ختام الرحلة مسكا
بعدما اجتمع للسعودي انتائه الجدي
كلمة : سؤدد الفرس التجسد في
مولاة وارث الابوان المطلقة ، ودين
العرب الذي قام على ولايته ورعايته
في اخر الزمان الرئيس الجليل
والجاهد الاكبر ، وارث امجاد فرطجة
ونوايعها ..

ولقد ائز الله المتكافحين في سبيل
اطلا كلمة دينه باتسمام صاحب
القرب اليم ، وهو الفارس المسوار
والبطل الجبار صاحب النسب
العلوي الشريف الذي لا يدانيه في
مكانته غير سليل الهاشميين ووارث
امجاد نورهم الكبري التي لم يهدأ
اوارها ولا خمدت نارها الا بعدما
حققت انتصارها الكبير في فلسطين
عام ١٩٤٨ .

ثم المراد ، اذن ، بتوفيق من رب
العباد : عاد التفرق والمغرب الى
لحمتها بعدما نسم القضاء على
الاستعمار الذي فرض القرية والعزلة
والفرقة .. وقيل ان دامية الحلف
واخاه صاحب المغرب قد ولفا عند
سبح جبل طارق واستوقفا الركبان
فيكي الجميع وانفسوا الا بعدا لهم
بال ولا يستقر بهم مقام الا اذا عاد
الاندلس الى اهله واصحابه الاصليين

.. ويقال ان دامية الحلف قد همس
لن معه بان زيارته لاسبانيا واجتماعه
« بيطربها » اما كانت بهدف دعونه
الى الاسلام والعودة من فيه ، فاسا
اي كان الجهاد المقدس لتحرير
الاندلس السليب ، وان اهدى وناب
كلى الله المؤمنين شر القتال بايسن
عبد العزيز الاسد الرئيل ..
كذلك فلقد عادت خراسان واقليمها

((ط...))



سيماؤهم
في
اقوالهم

« الملك فيصل مصالحي جريء ، فهو لم يتزوج غير مرة واحدة ..
وكاله الابناء التونسية »

ملحوظة : بهذا المقياس للمصالح والجرأة ، يمكن اعتبار بورقيبة نصف
مصالح ونصف جريء ، باعتباره متزوجا مرتين ، اما الشاه

« ان الحكومة السعودية تخاف عليكم من الافكار الاشتراكية التي
تروجها القاهرة .. »

حسن آل الشيخ
وزير معارف السعودية في كلمة موجّهة للطلبة السعوديين في القاهرة «

ملحوظة : لو سير لاحد الطلبة ان يجيب الوزير لقال : انتم تخافون
نصلا ، ولكن ليس علينا بل منا .. بالاشارة الى الخوف الايدي من القاهرة !

« عندما اموت ساذهب الى التعميم لاني قضيت خدمتي في الجحيم
في الفترة ما بين شباط ١٩٦٥ وتموز سنة ١٩٦٦ .. ولا يمكن ان
يعذبني الله مرتين .. »

جندي اميركي
من طوابير الاعداء التي ترسل لزيادة شعب فينتام «

ملحوظة : بهذا القياس فان الجحيم سوف يزدحم بكثير من الساسة
والجنرالات واصحاب المصانع والشركات الكبرى من الاميركان ..

« محبة الملك فيصل لبورقيبة ، ومحبة الرئيس بورقيبة للفيصل
فوق ما يتصوره العقل .. »

عبد الرحمن البسام
سفير فيصل آل سعود لدى الجيب ال بورقيبة التونسي «

ملحوظة : .. وكذلك بعضهما المشترك لما يحبه العرب والمسلمون اجمعين

« .. واذا ما افتمنا في جمهوريتنا بصاحب الجلالة فيصل ارفع
مقام على رؤوس اللا وامام القاضي والداني ، فالدافع عميق في ذاته !
صلاح الدين بن حميدة

في جريدة العمل التونسية لاسمها بورقيبة «

ملحوظة : ترى كم دفع ذلك « الدافع العميق في ذاته » يا ابن حميدة !!

وجوه واعتاب

● في باريس : اعلم ان
مقر قيادة الحلف الاطلسي
الواقع على بعد نحو نصف
ساعة من باريس ، هو الآن
يوسم الاجبار ، بعدما طرد
ديقول اصحاب الحلف فذهبوا
الى بلجيكا ..

● وفي الرياض : صرح
مسؤول خبير بان الملكة
العربية السعودية تنتكسر
هذا التصرف الفرنسي للثيم
.. وانها ، قياما منها بواجباتها
والترامانها الدولية ، طس
استمداد لاشجار ذلك القر
حققا لكرامة الاخلاق
واسحابها ، بأي مبلغ يريده
ديقول ..
وختم المسؤول الخطير
تصريحه بقوله : نحن لهما ..
وكلنا مات لنا حلف قام حلف !

● في واشنطن : اذمنت
انباء مفادها ان الرئيس
الاميركي جونسون قد وجه ، في
مجالسه الخاصة ، بعض
الملاحظات التي تتناول مسك
اليهود الاميركيين الذين
يتصرفون دائما كيهود ولا
يتحسسون باينة مشاعر
وطنية ..

● وفي بيروت : اذاعت
سحف الحلف الاسلامي هذا
الانبا مملكة مكررة ، مؤذنة ان
الرئيس الاميركي لم يتحس
هذا الواقع الا بعد الرحلة
الفحصية المبنية للولايات
التحفة الاميركية وما كان
خلاها من امر اليهود ..